



في رباب أهل البيت عليه السلام

(٢)

نظرية عدالة الصحابة



العنوان: في رحاب أهل البيت عليه السلام: نظرية عدالة الصحابة

المؤلف: السيد عبدالرحيم الموسوي - لجنة البحوث

الموضوع: علوم القرآن

الناشر: المعاونة الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام

الطبعة الاولى: ١٤٢٢ هـ

الطبعة الثانية: ١٤٢٦ هـ

المطبعة: ليلى

الكمية: ١٠٠٠٠

ISBN: 964-8686-42-4

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام

www.ahl-ul-bait.org

كلمة المجمع

إنّ تراث أهل البيت عليه السلام الذي اختزنته مدرستهم وحفظه من الضياع أتباعهم يعتبر عن مدرسة جامعة لشتى فروع المعرفة الإسلامية. وقد استطاعت هذه المدرسة أن تربي النفوس المستعدة للاغتراف من هذا المعين، وتقدّم للأمة الإسلامية كبار العلماء المحتزين لخطى أهل البيت عليه السلام الرسالية، مستوعبين إثارات وأسئلة شتى المذاهب والاتجاهات الفكرية من داخل الحاضرة الإسلامية وخارجها، مقدّمين لها أمتن الأجوبة والحلول على مدى القرون المتتالية.

وقد بادر المجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام - منطلقاً من مسؤولياته التي أخذها على عاتقه - للدفاع عن حريم الرسالة وحقائقها التي ضيّب عليها أرباب الفرق والمذاهب وأصحاب الاتجاهات المناوئة للإسلام، مقتفياً خطى أهل البيت عليه السلام وأتباع مدرستهم الرشيدة التي حرصت في

الرد على التحديات المستمرة، وحاولت أن تبقى على الدوام في خطّ المواجهة وبالمستوى المطلوب في كلّ عصر.

إنّ التجارب التي تختزنها كتب علماء مدرسة أهل البيت عليه السلام في هذا المضمار فريدة في نوعها؛ لأنها ذات رصيد علمي يحتكم إلى العقل والبرهان ويتجنب الهوى والتعصب المذموم، ويخاطب العلماء والمفكرين من ذوي الاختصاص خطاباً يستسيغه العقل وتتقبله الفطرة السليمة.

وقد جاءت محاولة المجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام لتقدم لطلاب الحقيقة مرحلة جديدة من هذه التجارب الغنية في باب الحوار والسؤال والرد على الشبهات - التي أثيرت في عصور سابقة أو تثار اليوم ولا سيّما بدعم من بعض الدوائر الحاكمة على الإسلام والمسلمين من خلال شبكات الانترنت وغيرها - متجنّبة الإثارات المذمومة وحريصة على استثارة العقول المفكرة والنفوس الطالبة للحق، لتنتفع على الحقائق التي تقدّمها مدرسة أهل البيت الرسالية للعالم أجمع، في عصر يتكامل فيه العقول ويتواصل النفوس والأرواح بشكل سريع وفريد.

ولابدّ أن نشير الى أن هذه المجموعة من البحوث قد أعدت في لجنة خاصة من مجموعة من الأفاضل . ونتقدم بالشكر الجزيل لكل هؤلاء ولأصحاب الفضل والتحقيق لمراجعة كلّ منهم جملة من هذه البحوث وابداء ملاحظاتهم القيّمة عنها.

وكلّنا أمل ورجاء بأن نكون قد قدّمنا ما استطعنا من جهد أداءً لبعض ما علينا تجاه رسالة ربّنا العظيم الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه وكفى بالله شهيداً.

المجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام

المعاونية الثقافية

نظرية عدالة الصحابة في مدرسة أهل البيت عليه السلام

نظرية عدالة الصحابة : يُراد بها أن كلّ من صحب رسول الله «صلى الله عليه وآله» ولو لفترة قصيرة جداً فإنه عادل ، ولا يكذب ولا يتعمد الخطأ، بل يجوز الاقتداء بما قاله أو رواه أو عمله ويعتبر حجة على من سواه .

وقد نشأت هذه النظرية في ظرف سياسي خاص ولأهداف سياسية خاصّة تتلخّص في دعم سلطان الأمويين وتبرير تصرّفاتهم وإسباغ نوع من الشرعية عليها .

وتبنّى هذه النظرية بعض المتطرفين وعمل على نشرها في أوساط الأمة الإسلامية وجعلها بديلاً ومسوغاً لرفض موقف أهل البيت عليه السلام الذين نطق الكتاب العزيز بعصمتهم حيث أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

وبالرغم من أنّ دعاة هذه النظرية حاولوا التماس أدلّة لدعمها وإسباغ طابع علمي عليها، فإنّ جمعاً غفيراً من علماء المسلمين رفضوا هذه النظرية، وناقشوا أدلّتها، ولم يلتزموا بنتائجها، كما أنّ دعاة هذه النظرية أنفسهم لم يلتزموا بها

حينما أخذوا يبرّرون للخلفاء والحكام تصرفاتهم إزاء بعض الصحابة الذين أدانوا سلطتهم .
 وللوقوف على رأي مدرسة أهل البيت عليه السلام حول نظرية عدالة الصحابة ومدى صحتها ننطلق من المعنى اللغوي للصحبة، ثم نستعرض الموقف القرآني، ثم نورد نصوصاً لأهل البيت عليه السلام ثم نعرض أدلة هذه النظرية ومناقشتها بنصوص الكتاب والسنة ثم نشير إلى أسباب نشوء هذه النظرية .

المعنى اللغوي للصحبة

قال الراغب الاصفهاني: صاحب هو الملازم... ولا فرق بين أن تكون مصاحبته بالبدن وهو الأصل والأكثر، أو بالعناية والهمة.

ويقال لمالك الشيء: هو صاحبه، كذلك لمن يملك التصرف فيه . والمصاحبة والاصطحاب أبلغ من الاجتماع، لأجل أن المصاحبة تقتضي طول لبثه، فكل اصطحاب اجتماع، وليس كل اجتماع اصطحاباً^(١).

(١) مفردات الفاظ القرآن الكريم للراغب الاصفهاني : ٢٧٥ .

وورد في القرآن الكريم ما يؤيد المعنى الذي تذكره قواميس اللغة ، ضمن ألفاظ متعددة تشترك كلها في معنى متقارب ، وهو المعاشرة والملازمة المتحققة بالاجتماع واللقاء واللبث ، دون النظر الى وحدة الاعتقاد أو وحدة السلوك ، فقد أطلقها القرآن الكريم في خصوص المعاشرة . والمتتبع لكلمات : «صاحبي» ، «وصاحبهما» ، «صاحبه» ، وصاحبه و«أصحاب» ، و«أصحابهم» في القرآن الكريم يجدها تكررت سبعة وتسعين مرة بهذا المعنى المطلق .

إذاً ليس هناك اختلاف بين المعنى اللغوي الذي ذكره أصحاب اللغة ، وبين معنى الصحبة في القرآن الكريم . والسنة النبوية قد أطلقت لفظة الصحابي على كل من صحب رسول الله «صلى الله عليه وآله» من المسلمين ، سواء كان مؤمناً به واقعاً وحقيقاً ، أو ظاهراً ، فكان لفظ الروايات - التي سنذكرها - للصحابي شاملاً للمسلم المؤمن وللمسلم المنافق .

وحينما طلب عمر بن الخطاب من رسول الله «صلى الله عليه وآله» أن يقتل عبد الله بن أبي بن سلول - المنافق المشهور - قال : (فكيف يا عمر اذا تحدّث الناس أن محمداً

يقتل أصحابه؟^(١).

وعندما طلب عبدالله بن عبدالله بن أبي من رسول الله (ص) أن يقوم بقتل والده أجابه «صلى الله عليه وآله»: بل نترقق به ، ونحسن صحبته ما بقي معنا^(٢).

وخلاصة القول: إن السنة تذهب الى اطلاق لفظ الصحابي ليشمل حتى من اشتهر بنفاقه وفسقه كعبدالله بن أبي ابن أبي سلول، فضلاً عن اطلاق لفظ الصحابي على المستور نفاقهم، حيث قال «صلى الله عليه وآله»: «إن في أصحابي منافقين»^(٣).

الصحابة الصادقون

إن صحابة النبي الأكرم «صلى الله عليه وآله» الصادقين هم المسلمون الأوائل الذين رأوا النبي «صلى الله عليه وآله» وتشرفوا بكرامة الصحبة ، وتحملوا جانباً مهماً من أعباء نشر الدعوة الإسلامية ، كما بذل لفيض منهم النفس والمال إيماناً بالرسالة

(١) السيرة النبوية لابن هشام ٣: ٣٠٣، والسيرة النبوية لابن كثير ٣: ٢٩٩، واسباب النزول للواحي ٤٥٢.

(٢) السيرة النبوية لابن هشام ٣: ٥-٢، والسيرة النبوية لابن كثير ٣: ٣٠١.

(٣) مسند أحمد ٥: ٤٠، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢: ٣٩٩.

والرسول ، حتى عمّ الاسلام بقاع المعمورة ، فلولا طريق سيوفهم وقوة سواعدهم وصبرهم لما قام للدين عمود .
 والمتأمل في الكتاب الكريم والسنة الشريفة يجد ما يحضن به الصحابة الصادقون من ثناء وتكريم ، قال تعالى : ﴿ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرًا عظيمًا ﴾ ^(١) وأولئك هم الذين نصر الله ورسوله ، وأحيوا دينه ، وأقاموا دعائم دولة الاسلام ، وأماتوا الجاهلية .

وهناك آيات تمدح الصحابة وتشني عليهم أشد الشناء ، فمن يتلو الآيات النازلة في مدح المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان ، يغطهم على منزلتهم وعلو شأنهم ، ومن يستمع الى الآيات الواردة بحق الصحابة الذين بايعوا رسول الله تحت الشجرة ، يرتعش قلبه شوقاً لتلك الثلة المؤمنة التي صدقت ما عاهدت الله عليه .

(١) الفتح: ٢٩ .

الإمام علي عليه السلام يصف الصحابة الصادقين

قال عليه السلام: « ولقد كنا مع رسول الله «صلى الله عليه وآله» نقتل آبائنا ، وأبناءنا، وإخواننا، وأعمامنا، ما يزيدنا إلا إيماناً وتسليماً ومضيئاً على اللقم^(١) وصبراً على مضض الألم ، وجداً في جهاد العدو... فلما رأى الله صِدْقنا أنزل بعدونا الكبت^(٢) وأنزل علينا النصر حتى استقر الاسلام ملقياً جراحه^(٣) ومتبوءاً أوطانه . ولعمري لو كنا نأتي ما أتيتم ما قام للدين عمود ، ولا اخضرّ للإيمان عود^(٤) .

وقال عليه السلام يصفهم ويذكر بعظمة منزلتهم ، ويأسف على فقدهم : «لقد رأيت أصحاب محمد «صلى الله عليه وآله» فما أرى أحداً يُشبههم منكم ! لقد كانوا يصبحون شعناً غُبراً وقد باتوا سجداً وقياماً ، يراوحن بين جباههم وخدودهم ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم^(٥) .

(١) اللقم : معظم الطريق أو جادته .

(٢) الكبت : الازلال .

(٣) لقاء الجراح : كناية عن التمكن .

(٤) نهج البلاغة بتحقيق صبحي الصالح : ٩١-٩٢ .

(٥) المصدر السابق : ٩٧-١٤٣ .

وقال عليه السلام وهو يتحرق شوقاً إليهم: «أين إخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق؟ أين عمار؟ أين ابن التيهان؟ وأين ذو الشهادتين؟ وأين نظراؤهم من اخوانهم الذين تلوا القرآن فأحكموه، وتدبروا الفرض فأقاموه، أحيوا السنة وأماتوا البدعة دُعوا إلى الجهاد فأجابوا، ووثقوا بالقائد فاتبعوه»^(١).

الإمام علي بن الحسين عليهما السلام يدعو للصحابة الصادقين

وقال الإمام زين العابدين عليه السلام - وهو يدعو لأصحاب الرسول «صلى الله عليه وآله»: «اللهم وأصحاب محمد خاصة، الذين أحسنوا الصحبة والذين أبلوا البلاء الحسن في نصره، وكانفوه وأسرعوا إلى وفادته، وسابقوا إلى دعوته، واستجابوا له حيث أسمعهم حجة رسالته، وفارقوا الأرواح والأولاد في إظهار كلمته، وقاتلوا الآباء والأبناء في تثبيت نبوته وانتصروا به...»^(٢).

(١) نهج البلاغة، صبحي الصالح: ١٨٢ - ٢٦٤.

(٢) الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين عليه السلام: ٤٣ - ٤٥، وهو كتاب يجمع أدعية الإمام السجاد علي بن الحسين... لا يزال اتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام يتلون أدعيته في مواسم الدعاء.

عبدالله بن عباس يصف الصحابة الصادقين

سأل معاوية ذات يوم ابن عباس عن بعض الأمور ، ثم سأله عن شأن الصحابة ، فقال ابن عباس : قاموا بمعالم الدين وناصرحوا الاجتهاد للمسلمين ، حتى تهذبت طرقه وقويت أسبابه وظهرت آلاء الله ، واستقر دينه ، ووضحت أعلامه ، وأذلّ بهم الشرك وأزال رؤوسه ومحا معالمه وصارت كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى^(١).

نظرية عدالة كل الصحابة

قالوا : إن الصحابي هو كل من لقي النبي «صلى الله عليه وآله» مؤمناً به ، ولو ساعة من نهار ومات على الاسلام . فإن جميع الصحابة عدول لا يتطرق اليهم الجرح ، ومن انتقص منهم أحداً فهو من الزنادقة^(٢) ، وهذه النظرية تلتزم بصحة ما يرويه كل صحابي ، ولا تجوّز تجريح أيّ صحابي . اتفق أهل السنة على أن جميع الصحابة عدول ولم يخالف في ذلك إلا الشذوذ من المبتدعة ، وقال الخطيب في الكفاية : إنهم كافة أفضل جميع الخالفين بعدهم والمعدلين الذين يجيئون من بعدهم .

(١) مروج الذهب للمسعودي ٣: ٦٦، ٤٢٥، ٤٢٦ .

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة للعسقلاني ١: ١١ .

وقال أبو محمد بن حزم : الصحابة كلهم في الجنة قطعاً، ولا يدخل أحد منهم في النار لأنهم المخاطبون بقوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾^(١) وترى هذه النظرية أن جميع أفراد الطبقة الأولى من الأمويين مثلاً كأبي سفيان وأولاده وجميع المروانيين وحتى طريد رسول الله «صلى الله عليه وآله» وأولاده هم من عدول الصحابة .

أدلة نظرية عدالة جميع الصحابة

أولاً : استدل دعاة هذه النظرية بجملة من الآيات، منها قوله تعالى : ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾^(٢) . ومنها قوله تعالى : ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾^(٣) ومنها قوله تعالى : ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾^(٤) ومنها قوله تعالى : ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾^(٥) والمهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم

(١) الإصابة في تمييز الصحابة للعسقلاني ١٠: ١، والجرح والتعديل للرازي: ٧-٩.

(٢) آل عمران: ١١٠.

(٣) البقرة: ١٤٣.

(٤) الفتح: ١٨.

ورضوا عنه ^(١).

ثانياً: استدّلوا بالسنة النبوية، حيث جاء في عدّة نصوص ما يفيد عدالة كل الصحابة، ولم تستثن الأحاديث منهم أحداً، فقد روي عن النبي «صلى الله عليه وآله» أنه قال: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم». «خير القرون قرني، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم». «احفظوني في أصحابي». «لا تسبوا أصحابي» ^(٢).

نظرية عدالة الصحابة في الميزان

أ- موقف القرآن الكريم من عدالة جميع الصحابة

من المؤكد أنّ الذي تتبناه نظرية عدالة كلّ الصحابة لا ينسجم مع منطوق القرآن، لأنّ الصحابة في القرآن على أصناف، فلا يمكن اعتبارهم صنفاً واحداً وهو كونهم

(١) الاصابة في تمييز الصحابة للعسقلاني: ٩ - ١٠، وتفسير القرآن العظيم

لابن كثير ١: ٣٩٩، والدر المنثور للسيوطي ٢: ٢٩٣.

(٢) سنن الترمذي: ح ٢٣٠٢، ٢٣٠٣، فتح الباري لابن حجر ٦: ٧ و ١٣: ٢١،

اتحاف السادة المتقين للزبيدي ٢: ٢٢٣، تلخيص الحبير لابن حجر

٤: ٢٠٤، البداية و النهاية لابن كثير ٦: ٢٨٦، تفسير ابن كثير ٧: ٤٩٣،

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢: ٥٣.

عدولاً جميعاً؛ وذلك لأن منهم السابقين الأولين، والمبايعين تحت الشجرة، والمهاجرين، وأصحاب الفتح، كما يذكر القرآن أصنافاً أخرى في مقابل ذلك مثل المنافقين^(١)، والمنافقين المستترين الذين لا يعرفهم النبي (ص)^(٢)، وضعفاء الإيمان ومرضئ القلوب^(٣) ب والسماعين لأهل الفتنة^(٤)، والذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً^(٥) والمشرفين على الارتداد حين تدور عليهم الدوائر^(٦) والفساق الذين لا يصدق قولهم فعلهم^(٧)، والمسلمين الذين لم يدخل الإيمان في قلوبهم^(٨) الذين يظهرون الاسلام ويتألفون بدفع سهم من الصدقة اليهم لضعف يقينهم^(٩)، والمولئين أمام الكفار^(١٠).

(١) المنافقون : ١٠ .

(٢) التوبة : ١٠١ .

(٣) الأحزاب : ١١ .

(٤) التوبة : ٤٥-٤٧ .

(٥) التوبة : ١٠٢ .

(٦) آل عمران : ١٥٤ .

(٧) الحجرات : ٦؛ السجدة : ١٨ .

(٨) الحجرات : ١٤ .

(٩) التوبة : ٦٠ .

(١٠) الأنفال : ١٥-١٦ .

فهؤلاء الصحابة وإن اختلفت مواقفهم وتقاطعت، إلا أن القرآن يتناولهم كأصحابٍ لرسول الله «صلى الله عليه وآله» .

وهناك نماذج من الصحابة نزل القرآن بتوبيخهم، وأشار إلى فسقهم وأنهم من أصحاب النار، وأنّ منهم من افترى على الله الكذب وحاول أن يحرف القرآن، ومما ورد في الكتاب:

١- ما جاء في قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون ﴿ وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ﴾ (١)

فلو راجعنا التفاسير وكتب التاريخ لوجدنا أن الآيات تشير بأن المؤمن هو الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام والفاسق هو الوليد بن عقبة، وقد تولّى الكوفة لعثمان، وتولّى المدينة لمعاوية ولابنه يزيد (٢).

(١) السجدة: ١٨ - ٢٠.

(٢) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ح ٤٤٥ و ٤٥٣، ٦١٠، ٦٢٦، وراجع علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ٣٢٤ و ٣٧٠ و ٣٧١، وتفسير الطبري ٢١: ١٠٧، الكشف للزمخشري ٣: ٥١٤، فتح القدير للشوكاني: ٢٠٠، أسباب النزول للسيوطي مطبوع بهامش تفسير

٢ - وجاء في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ...﴾^(١).
 نزلت هذه الآية في عبدالله بن أبي سرح وهو والي
 عثمان على مصر، فهو الذي افتري على الله الكذب، وأباح
 الرسول «صلى الله عليه وآله» دمه ولو تعلق بأستار الكعبة، وجاء به
 عثمان يوم الفتح يطلب الأمان له، ولما لم يُقتل أعطاه الأمان،
 فهو الذي حاول أن يحرف الكتاب وهو من أكثر الخلق
 ظلماً^(٢).

→ الجالين: ٥٥٠، أحكام القرآن لابن عربي ٣: ١٤٨٩، وراجع شرح النهج
 لابن أبي الحديد ٤: ٨٠ و ٢٩٢: ٦، وراجع كفاية الطالب للكنجي الشافعي:
 ١٤٠، الدر المنثور للسيوطي ٥: ١٧٨، ذخائر العقبى للطبري الشافعي:
 ٨٨، المناقب للخوارزمي الحنفي: ١٩٧، نظم درر السمطين للزرندي
 الحنفي: ٩٢، تذكرة الخواص للسبط الجوزي الحنفي: ٢٠٧، مطالب
 السؤول لابن طلحة الحنبلي ٦: ٣٤٠، وأنساب الأشراف للبلاذري ٢: ١٤٨
 ، ح ١٥٠، تفسير الخازن ٣: ٤٧٠ و ٥: ١٨٧، ومعالن التنزيل للبعوي
 الشافعي بهامش الخازن ٥: ١٨٧، والسيرة الحلبية للحلي الشافعي ٢: ٨٥،
 تخريج الكشاف لابن حجر العسقلاني مطبوع بذييل الكشاف ٣: ٥١٤،
 الانتصاف في ما تضمنه الكشاف بذييل الكشاف ٣: ٢٤٤.

(١) الأنعام: ٩٣.

(٢) السيرة الحلبية ٣: ٨١، باب فتح مكة، الجامع لأحكام القرآن،
 للقرطبي ٧: ٣٩٠، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٢: ٢٤٩، فتح مكة.

٣- وجاء في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتِلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ * إِلَّا تَنْفَرُوا يَعْذِبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١).

وهذه الآية صريحة أيضاً في أن بعض الصحابة تشاقلوا عن الجهاد واختاروا الركون إلى الحياة الدنيا رغم علمهم بأنها متاع قليل ، حتى استوجبوا توبيخ الله سبحانه وتهديده إياهم بالعذاب الأليم ، وباستبدالهم بغيرهم من المؤمنين الصادقين .

كما جاء التهديد بالاستبدال في العديد من الآيات مما يدل دلالة واضحة على أنهم تشاقلوا عن الجهاد في مرات عديدة، قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ (٢).

وهذه الآية وأمثالها تشير إلى المواقف الخاطئة التي

(١) التوبة: ٣٨-٣٩.

(٢) محمد: ٣٨.

اتخذها بعض الصحابة واستحقوا بسببها التوبيخ، كما تؤكد عجز نظرية عدالة جميع الصحابة عن الانسجام مع المفهوم القرآني عبر الآيات النازلة بهذا الشأن.

ب - موقف السنّة الشريفة من عدالة جميع الصحابة

إذا أردنا أن نستنطق السنّة الشريفة حول مفهوم الصحابي نجد أنها تصرح باطلاق هذا المصطلح على الصادق منهم وغير الصادق.

فقد وردت روايات تمدحهم، وفي الوقت نفسه وردت روايات أخرى تذم بعضهم، فمن روايات المدح ما جاء عنه «صلى الله عليه وآله»: «اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم»^(١) وقوله «صلى الله عليه وآله»: «اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم لا تُعبد» وقوله: «أثبتكم على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي ولأصحابي»^(٢).

أما روايات الذم فقد ورد عنه «صلى الله عليه وآله»: «لا تكذبوا

(١) صحيح البخاري ٨٧: ٥-٨٨.

(٢) السيرة النبوية لابن هشام ٢: ٢٧٩.

عليّ فإنه من كذب عليّ فليلق النار»^(١).

وقال «صلى الله عليه وآله»: «إني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وتقتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم»^(٢).

وقال «صلى الله عليه وآله»: «أنا فرطكم على الحوض، وسأنازع رجالاً فأغلب عليهم فلا قولن ربّ أصحابي أصحابي! فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»^(٣).

إذاً من الصحابة من كان يكذب على رسول الله «صلى الله عليه وآله» ومنهم من كان يسفك الدماء لأجل الدنيا، ومنهم من ارتدّ بعد رسول الله «صلى الله عليه وآله»، فكيف يكون هؤلاء عدولاً؟! وقد أخبر رسول الله «صلى الله عليه وآله» أصحابه أيضاً بأنهم سيحرصون على الإمارة حيث قال «صلى الله عليه وآله»: «إنكم ستحرصون على الإمارة وستصير ندامة وحسرة يوم القيامة فبئست المرزعة

(١) صحيح البخاري ٣٨: ١، وصحيح مسلم ٩: ١.

(٢) صحيح مسلم ٦٨: ٧ كتاب الفضائل، باب اثبات حوض نبينا (ص) وصفاته، السنن الكبرى للبيهقي ٤: ١٤، باب ذكر رواية.

(٣) مسند أحمد ٣٥: ٢.

ونعمت الفاطمة»^(١).

وهكذا كان ... وصدق رسول الله .

وطبيعي أن منطوق هذه النظرية يبرّر الأفعال والممارسات المخالفة لأوامر الله تعالى التي ارتكبتها بعض الصحابة ، وبالتالي فإن العناصر المنحرفة التي تولت السلطة فيما بعد تعاملت معهم النظرية المذكورة كثقات صادقين يؤخذ عنهم حكم الله وتقبل ولايتهم رغم سفك البعض منهم للدماء ظلماً أو شربه للخمر أو أكله أموال المسلمين .

على أن الروايات التي استدلت بها لإثبات نظرية عدالة الصحابة أكثرها ضعيفة السند فرواية «أصحابي كالنجوم...»^(٢) إسنادها ضعيف . وقد اعتبرها الاسفرايني وأبو حيان الاندلسي وتلميذه تاج الدين مكذوبة^(٣).

وأما رواية «ان الله اختارني واختار أصحابي فجعلهم أصهاري ، وجعلهم أنصاري وأنه سيجيء في آخر الزمان قوم يتنقصونهم ، ألا فلا تناكحوهم ، ألا فلا تنكحوا إليهم ألا

(١) مسند أحمد ٣: ١٩٩ .

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي ١: ٤١٣ .

(٣) التبصر في الدين : ١٧٩ .

فلا تصلوا معهم ، ألا فلا تصلوا عليهم ، عليهم حلت اللعنة»^(١).

ففي سندها بشير بن عبيد الله وهو غير معروف . بل قال ابن حبان: الحديث باطل لا أصل له ^(٢) وقال الدكتور عطية ابن عتيق الزهراني: (هذا الحديث لا يصح)^(٣).

و أما رواية «خير القرون قرني» فهي غير تامة السند كما شهد بذلك غير واحد من الأعلام منهم صاحب الكفاية^(٤).

و أما دلالتها على أن كل ما حدث في قرن بعثة الرسول فهو حق «صلى الله عليه وآله» و مقبول وصحيح وإن كان فيه انتهاك حرمت الإسلام مثل قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، أو قتل سبطي الرسول «صلى الله عليه وآله» الحسن والحسين عليهما السلام ، أو سبي آل الرسول «صلى الله عليه وآله» في واقعة كربلاء الأليمة، أو إباحة مدينة الرسول صلى الله عليه وآله في واقعة الحرّة

(١) صحيح مسلم ٤ : ١٨٧٣ ، وسنن الترمذي ٥ : ٦٦٢ ، ومسنند أحمد ٣ : ١٤ .

(٢) مخالفة الصحابي للحديث النبوي، لعبد الكريم النملة : ٨٣ .

(٣) السنة لأبي بكر الخلال ١ : ٤٨٣ .

(٤) الكفاية في علم الدراية : ٤٧ .

التي انتهكت فيها أعراض المسلمين، وبقرت بطون الحوامل، وقتل فيها الصحابة و التابعون الأبرياء^(١) فإن ذلك لا يرتضيه عاقل فضلاً عن عالم، فكيف يصح نسبة ذلك الى الرسول العظيم «صلى الله عليه وآله»؟!

ج - موقف التاريخ من عدالة جميع الصحابة

أثبت التاريخ كثيراً من الانحرافات والمخالفات التي ارتكبها بعض الصحابة لأوامر الله ورسوله سواء في حياته «صلى الله عليه وآله» أم بعد مماته. فمثلاً نجد بعضهم قد فرّ في معركة أحد وقعدوا في الخندق وخالفوا رسول الله (ص). كما نجد أيضاً أن أغلب المهاجرين والأنصار قد خالف أمر رسول الله بالتوجه نحو غزو الروم تحت إمرة أسامة بن زيد وكان على رأسهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وآخرون^(٢).

ويذكر المؤرخون أحداثاً مؤسفة وقعت بعد وفاة رسول

(١) تاريخ اليعقوبي ٢: ٢٥٠. والكامل في التاريخ لابن الأثير ٤: ١١١-١١٩، وتعجيل المنفعة للعسقلاني: ٤٥٣ ترجمة يزيد بن معاوية.

(٢) الكامل في التاريخ لابن الأثير ٣: ٣١٧.

الله «صلى الله عليه وآله» من قبل بعض الصحابة الذين أصبحوا فيما بعد أمراء المؤمنين؛ ابتداءً من حملهم الناس على البيعة بالضرب والتهديد بالقوة، والهجوم على بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وانتهاءً بغضب حقها من النحلة والإرث وسهم ذي القربى حتى ماتت غاضبة عليهم.

أما نفي أبي ذر الغفاري وطرده من مدينة رسول الله (ص) إلى الربرة، وضرب عمار بن ياسر وضرب عبدالله بن مسعود حتى كسرت أضلاعه، وعزل الصحابة المخلصين من المناصب وتولية الفاسقين، وسب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، والخروج عليه في الجمل وصفين والنهروان وقتل سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين^(١) وما وقع في حادثة (حرة واقم) إذ بلغ عدد القتلى فيها عشرة آلاف منهم ثمانون من الصحابة وقد مات جميع أصحاب بدر في هذه المحنة فلم يبق بدري بعدها^(٢).

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ١٧ - ٤٥.

(٢) الإمامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري ١: ٢١٥ - ٢١٦، والمنتظم لابن الجوزي ٦: ١٦.

وتكميلاً للبحث فإليك بعض النماذج :

١- كان رجل يكتب للنبي «صلى الله عليه وآله»، و قد قرأ البقرة و آل عمران ، فكان رسول الله «صلى الله عليه وآله» يملئ عليه «غفوراً رحيماً»، فيكتب عليماً حكيماً فيقول له النبي : «أكتب كذا و كذا». فيقول : أكتب كيف شئت ويملي عليه «عليماً حكيماً» فيكتب سميعاً بصيراً و قال: أنا أعلمكم بمحمد، فمات ذلك الرجل فقال النبي «صلى الله عليه وآله»: «الأرض لا تقبله». قال أنس: فحدثني أبو طلحة، أنه أتى الأرض الذي مات فيها الرجل ، فوجده منبوءاً فقال أبو طلحة : ما شأن هذا الرجل ؟ قالوا : دفناه مراراً فلم تقبله الأرض . قال ابن كثير : و هذا على شرط الشيخين ولم يخرجاه ^(١).

٢- و هذا الوليد بن عقبة بن أبي معيط الذي سماه الله فاسقاً حينما أرسله النبي «صلى الله عليه وآله» على صدقات بني المصطلق فعاد و أخبر النبي «صلى الله عليه وآله» أنهم خرجوا لقتاله فأراد أن يجهز لهم جيشاً فأنزل الله فيه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ... الآية ﴾ . فقد

(١) تاريخ ابن كثير ٦ : ١٧٠ .

كان في عداد الصحابة فأين العدالة من الفاسق؟! (١)

٣- وهذا الجد بن قيس أحد بني سلمة نزلت فيه :
﴿ ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن
جهنم لمحيطة بالكافرين ﴾ (٢).

٤- وهذا مسجد ضرار وما أدراك ما مسجد ضرار! قد بناه
قوم، وُسِّموا بالصحبة يتظاهرون فيه بأداء الصلاة في أوقات
لا يسعهم الوصول إلى النبي «صلى الله عليه وآله» ولكن فضح الله
سرهم وأبان أمرهم فهم منافقون .

٥- وأنزل الله فيهم : ﴿ والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً
وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل
وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون ﴾ (٣)

وكانوا اثني عشر رجلاً من المنافقين منهم خدام بن خالد بن
عبيد، و من داره أخرج المسجد ومعتب ابن قشير، وأبو
حبيبة بن أبي الأزعر وغيرهم (٤).

(١) تفسير ابن كثير ٤ : ٢١٢ .

(٢) سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٢ .

(٣) التوبة : ١٠٧ .

(٤) سيرة ابن هشام ١ : ٣٤١ ، تفسير ابن كثير ٢ : ٣٨٨ .

٦- وهذا ثعلبة بن حاطب بن عمر بن أمية ممن شهد بدرًا وأحدًا، فقد منع زكاة ماله، فأُنزل الله فيه: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ فَلَمَّا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ (١).

وكان ثعلبة هذا من الصحابة ملازمًا لأداء الصلاة في أوقاتها وكان فقيرًا معدمًا، فقال لرسول الله «صلى الله عليه وآله»: ادع الله لي أن يرزقني مالًا فقال «صلى الله عليه وآله»: «ويحك يا ثعلبة! قليل تشكره خير من كثير لا تطيقه» فقال ثعلبة: والذي بعثك في الحق نبيًا لئن دعوت الله فرزقني مالًا لأعطين كل ذي حق حقه، فقال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «اللهم ارزق ثعلبة مالًا»، فزاد وفرة وكثر ماله، وامتنع من أداء زكاته فأعقبه نفاقًا إلى يوم يلقاه بما أخلف وعده وكان من الكاذبين.

٧- وهذا ذو النُدَيَّة كان في عداد الصحابة متنسكًا عابدًا، وكان يعجبهم تعبده واجتهاده فأمر النبي بقتله، وكان (ص) يقول: «إنه لرجل في وجهه لسفعة من الشيطان» و أرسل أبا بكر ليقتله فلما رآه يصلي رجع، و أرسل عمرًا فلم يقتله، ثم

(١) الاستيعاب بهامش الاصابة ١: ٢٠١.

أرسل علياً عليه السلام فلم يدركه^(١) وهو الذي ترأس الخوارج و
قتله علي عليه السلام يوم النهروان .

٨- وهؤلاء قوم وُسموا بالصحبة كانوا يجتمعون في بيت
سويلم يثبّطون الناس عن رسول الله «صلى الله عليه وآله» فأمر من
أحرق عليهم بيت سويلم^(٢).

٩- وهذا قُزمان بن الحرث شهد أحداً وقاتل مع
النبي «صلى الله عليه وآله» قتالا شديداً ، فقال أصحاب النبي (ص):
ما أجزأ عنا فلان، فقال النبي «صلى الله عليه وآله»: «أما إنه من أهل
النار»، ولما أصابته الجراحة و سقط فقيلاً له : هنيئاً لك
بالجنة يا أبا الغيداق ، قال: جنة من حرمل والله ما قاتلنا إلا
على الأحساب^(٣).

١٠- وهذا الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد
شمس طريد رسول الله ولعينه وهو والد مروان وعمّ عثمان .
حدّث الفاكهي بسند عن الزهري وعطاء الخراساني أن
أصحاب محمد «صلى الله عليه وسلم» دخلوا عليه وهو يلعن الحكم

(١) الإصابة في تمييز الصحابة للعسقلاني ١: ٤٢٩ .

(٢) سيرة ابن هشام ١: ٣٣٢ .

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة للعسقلاني ٣: ٢٣٥ .

فقالوا: يا رسول الله ما باله؟ فقال: «دخل عليّ شق الجدار وأنا مع زوجتي فلانة».

و مرّ النبي «صلى الله عليه وسلم» بالحكم فجعل الحكم يغمز النبي بإصبعه، فالتفت فرآه فقال: «اللهم اجعله وزعاً» فزحف مكانه^(١).

ومن حديث عائشة إنها قالت لمروان بن الحكم: اشهد أنّ رسول الله لعن أباك وأنت في صلبه^(٢).

فكل ذلك وغيره يؤكد أنّ في صحابة الرسول «صلى الله عليه وآله» من تورّط بأعمال لا يرضاها الله ولا الرسول، ومنهم من خالف الكتاب والسنة.

وإن القول بعدالة جميع من رأى رسول الله «صلى الله عليه وآله» ولو يوماً واحداً، لا يبدو أمراً منسجماً مع طبيعة الرسالة الإسلامية التي تؤكد أن بعضاً من أصحاب وأبناء وأزواج الأنبياء عليهم الصلاة والسلام كانوا من غير المؤمنين بهم. فنظرية عدالة جميع الصحابة لا تنسجم مع نصوص القرآن والسنة والتاريخ.^(٣)

(١) الإصابة في تمييز الصحابة للعسقلاني ١: ٣٤٦.

(٢) الإمام الصادق عليه السلام والمذاهب الأربعة لأسد حيدر ١: ٥٩٧.

(٣) راجع للتفصيل: ١- التاريخ والإسلام للعالمي. ٢- أضواء على السنة

أسباب نشوء النظرية

لقد لعب الأمويون دوراً كبيراً في تشويه التاريخ والسنة الشريفة، وهم الذين ركّزوا على عقيدة عدالة كل الصحابة ودعوا إلى عدم انتقادهم، لكي لا يصل النقد والتجريح إليهم، على الأفعال الشنيعة التي مارسوها ضد الاسلام وراحوا يطلقون على من ينتقدهم من المسلمين اسم الكافر أو الزنديق، ويفتون بقتله، وكانوا إذا أرادوا قتل المعارض لحكمهم اتهموه بسب الصحابة ومعنى سب الصحابة هو نقدهم وتجريحهم^(١).

وقد تكاملت معالم هذه النظرية أيام الحكم الأموي، لأنها تشكل حصانة قوية لحكمهم وتبرر كل الممارسات اللامشروعة، وعلى هذا، فإن معاوية حيث اعتبر نفسه خليفة

→ المحمدية لمحمود ابوريه . ٣- النص والاجتهاد لشرف الدين .
 ٤- احقاق الحق «الملحقات» للمرعشي النجفي . ٥- الفتنة الكبرى لطفه حسين ٦- اعجاز القرآن للرافعي . ٧- ابو هريرة لأبوريه .
 ٨- الأحاديث الموضوعة : حديث اصحابي كالنجوم . ٩- أنساب الأشراف اسماء المنافقين للبلاذري . ١٠- تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة . ١١- شرح المقاصد للفتازاني . ١٢- النصائح الكافية لابن عقيل .
 (١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٧: ١٤.

لرسول الله «صلى الله عليه وآله»، لا بدّ له وهو في هذا الموقع من وجود مبرّر شرعي يدعّمه، وإن أفضل دليل هو نظرية عدالة جميع الصحابة الذين هو أحدهم، فما الذي يمنع من أن يكون معاوية خليفة لرسول الله «صلى الله عليه وآله» وولياً للمسلمين مادامت هناك آيات وروايات تشير إلى عدالته؟! ونظرية عدالة جميع الصحابة تبرر كل ممارسات الأمويين فسّم الحسن وقاتل الحسين، وواقعة الحرة، وقتل كثير من المهاجرين والأنصار، وبطش بسر بن أرطاة وما فعله بطفلي عبيد الله بن عباس، هذه الأفعال تبررها نظرية عدالة الصحابة التي تصحح أفعال الأمويين، لأن الصحابي عندما يقتل ظلماً لا يعني أنه قد ارتكب خطأً لأنه عادل على الإطلاق، ولا يجوز للآخرين حتى الصحابة الاعتراض عليه.

المنهج الشيعي في معنى الصحبة والصحابي

ومن المعارضين لنظرية عدالة جميع الصحابة أتباع أهل البيت عليه السلام، لذلك وُصفوا بأنهم زنادقة، لأنهم ينتقصون بعض الصحابة أو يرمون بعضهم بالفسق، فقد روي عن أبي زرعة أنه قال :

(إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله «صلى الله عليه وسلم» فاعلم أنه زنديق، وذلك أن رسول الله حقّ والقرآن حق، وما جاء به حق، وإنما أدّى ذلك اليناكله الصحابة، وهؤلاء (أي الشيعة) يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة والجرح بهم أولى وهم زنادقة)^(١).
فأين هذا من قول الإمام علي عليه السلام: «إن الحق والباطل لا يُعرفان بالناس، ولكن اعرف الحق تعرف أهله واعرف الباطل تعرف من أتاه»^(٢)!

من هنا تجد الشيعة أن لها الحق في أن تفتش عن كلمة الحق فتأخذها، وعن خطوة الحق فتقفو أثرها عند أي صحابي كانت.

أما تهمة شتم وسب الصحابة التي يُرمى بها الشيعة من قبل مناوئهم فلا صحة لها.

إن الشيعة تضع جميع المسلمين في ميزان واحد لا يفرقون بين صحابي وتابعي ومتأخر، وأنّ الصحبة في حدّ

(١) الإصابة في تمييز الصحابة للعسقلاني ١: ١٨.

(٢) تاريخ يعقوبي ٢: ٢١٠. راجع نهج البلاغة، قصار الحكم، ٢٦٢، بحار الأنوار للمجلسي ٢٢: ١٠٥ و ج ٣٢: ٢٢٨.

ذاتها ليست حصانة يتحصن بها الخاطئ عن النقد .
وعلى هذا المنهج الذي يحكم به العقل الموضوعي أباح
الشيعة لأنفسهم نقد الصحابة والبحث عن درجة عدالتهم
بكل حيادية للوقوف على من كان وفياً للنبي «صلى الله عليه وآله»
في صحبته أو من انقلب على عقبيه ، وأراد الله استبداله بخير
منه. كل ذلك من أجل التعرف على الصحابي الصادق فتؤخذ
روايته ، والصحابي الكاذب فتجتنب حديثه .

خلاصة رأي الشيعة في الصحابة

ترى مدرسة أهل البيت عليه السلام أن حال الصحابة كحال غيرهم من حيث العدالة ، ففيهم العادل وغير العادل، وليس كل من صحب رسول الله صلى الله عليه وآله كان عادلاً ، وليس للصحبة دور في عدالة الصحابي ما لم تتجسد سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله في سلوكه ومواقفه .

فالملاك هو السيرة العملية ؛ وكل من تطابقت سيرته مع المنهج الاسلامي فهو عادل ، ومن خالف المنهج الاسلامي فهو غير عادل ، وهذا الرأي يتطابق مع القرآن الكريم والسنة الشريفة، فقد أشار القرآن الى أن من الصحابة من هم مؤمنون حقاً ، قد أثنى عليهم ، وأن فيهم المنافقين الذين أخبر الله عنهم بالافك، وفيهم من قصد اغتيال رسول الله في ليلة عقبة^(١).

هذا هو رأي الشيعة الامامية في الصحابة الذي هو أوسط الآراء .

إذ لم يفرطوا تفريط الغلاة ، ولا أفرطوا إفراط الجمهور.

(١) الفصول المهمة لعبد الحسين شرف الدين : ١٨٩ .

الفهرس

كلمة المجمع	٧
نظرية عدالة الصحابة في مدرسة أهل البيت (عليه السلام)	١١
المعنى اللغوي للصحة	١٢
الصحابة الصادقون	١٤
الإمام علي (عليه السلام) يصف الصحابة الصادقين	١٦
الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) يدعو للصحابة الصادقين	١٧
عبدالله بن عباس يصف الصحابة الصادقين	١٨
نظرية عدالة كل الصحابة	١٨
أدلة نظرية عدالة جميع الصحابة	١٩
نظرية عدالة الصحابة في الميزان	٢٠
أ- موقف القرآن الكريم من عدالة جميع الصحابة	٢٠
ب- موقف السنة الشريفة من عدالة جميع الصحابة	٢٥
ج- موقف التاريخ من عدالة جميع الصحابة	٢٩
وتكميلاً للبحث فإليك بعض النماذج	٣١
أسباب نشوء النظرية	٣٦
المنهج الشيعي في معنى الصحة والصحابي	٣٧
خلاصة رأي الشيعة في الصحابة	٤٠
الفهرس	٤١